

« نزار »

في

برلمان

بورناتيف

اقرأ

في

هذا

العدد

قصيدة



١٣٥١

القدس الشريف السبت ٦ رمضان ١٣٥٢ - ٢٣ كانون الاول ١٩٣٣

## فلسطين امام نفسها وامام العالمين العربي والاسلامي رجالنا امام القضاء البريطاني

\* نموذج من محاضرات الاستاذ محمد كرد علي - بمصر

\* الماسونية وامارة شرق الاردن

\* خواطر مرسله : موسى بك العلمي \* « مشحوره » كلها من الاول الى الاخر

\* داء دفين في جامع الزيتونة - للاستاذ محمد السعيد الزاهري

\* الصحافة الاسلاميه - للقس زهير

\* من النافذة : رسم الامام يحيى

\* قصة العرب - الوطن الاول (٢)

\* فلسطين « ومسكرات » الطلاب في العراق

\* لبنان ويوم الشهيد العربي

\* النازيات العربيه - للمجاهد علي بك عبيد

\* برلمان بورناتيف - لنزار

\* دكتاتور



البرلمان تعبان جداً

ولكنه لا يريد الذهاب الى السجن ابداً ابداً يا ناس!

نهكت قوى النواب، وخارت عزائمهم، ولكن عقولهم لم تصف لآها جارة وما خلقت الا لتكون جارة، ولكن هذا لا يمنع ان يجلس النواب احيانا يتأدرون ويتفكرون، ويسمعون و« يندطون » ويطلبون نوعا من الراحة التي تعش الروح وتنشط النفس ! اما السيد فلان يذهبون اليها فما العمل ؟ فاقترح النواب على السيد زملائهم ، ان يطربهم باسمعهم شيئا من منظوماته الجارية في احوال شرق الاردن واورشليم في « صندوق عجائبها » . فوقف النائب « زار » الذي يعرف « الكاز » و« الزغار » ، وصوته يملأ الدار ، ويسمعه القريب والجار ، وقال : « اسجدوا لله في الآياتي والاسرار ، واياكم ان تعبدوا دينار ابناء اسحاق في النهار ، كايديهم الاشجار ، الذين الى « ذلك الحبل » ، ومنقوا الاشجار :

الحركة كيف الإشارة !

ماذا عليه اذا شكى      ممن أجار وما أجاره  
باعوه للمتشردين فكان ربحهم خساره  
وغدا اليهودي البغيض يحوس من خلل دياره  
وغدت «دوارها يوم» تنصح كالسفيرة في السفاره  
وغدت تشير، وتستشار بنفي من لبس (السداره)  
لم يكف فيه (المستشار) فاحفوه (بمستشاره)  
فاذا شكى واذا بكى      واذا أطال لك العبار  
فلائه في نزعہ ...      والحر تكفيه الاشاره !

ألقاب ملك مستعارة جرت على وطني دماره  
هذا خاتمته الوزير .. وذا ، الوزير بلا . وزاره  
وزميله ، قاضي القضاة وحذوه « سر الاداره »  
وهناك آلاف من ( البكوات ) ارباب الجداره  
وهناك باشا ، ثم ، باشا ، ثم ، باشا ثم ، .. فاراه  
جمع الجميع فكان من (طوفان نوح) لنا (إماره)  
يا موطناً شقيت به حتى البهائم والحجاره  
فلاحه باع اللحاف وقبل قدبا ع الحماره  
والتاجر المسكين عاف به أساليب التجاره  
وطيبه ترك الدوا ورمى (عمران الحراره)



العدد ٦٥

\*\*\*

السنة الثانية

\*\*\*



يوم السبت

١٣٥٢

٦ رمضان

١٩٣٣

٢٣ كانون الأول

\*\*\*

اسبوعيه مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي والمهاجر

منشئ «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نوح

## حصان الاسبوع

### فلسطين امام نفسها وامام العالمين العربي والاسلامي

وانباؤها - فصلة كل يوم في الصحف .

قضيةنا العربية الموضعية في فلسطين ، تنمو في نفسية الشعوب العربية والاسلامية نمواً مطرداً ، وهذا هو المقدر والمنتظر ، وبدون هذا النمو على ان اختطاط خطة الكفاح للسياسة البريطانية في البلاد العربية الاسلامية ، علناً وجهرآ وفي وضوح النهار ، وعلى نظام وقاعدة ، وباوضاع تؤسس ، وهبات تنشأ ، ومكاتب تنظم ، وحلقات مترابطة ، وتساند متبادل ، كل هذا من الممكنات التي لا يحتاج في تنفيذها الا الى جهد محكم بتفكير نزيه ، ونيات خالصة ، وعصبة صادقة الايمان والعقيدة من ابناء فلسطين ، تتولى هذا منقطه اليه ، متوفرة عليه بكل قوة .

وهنا ، وعند هذه النقطة ؛ تصطدم السفينة السياسية بمنحدر من الثلج المتجمد العثم في البحر ، فلا تقطع الى الجهاد السياسي في فلسطين بعد الزوم ، وبعد ان بلونا الانصر واليابس من السياسة البريطانية ، يوجب علينا ان نغير اساليبه ، والعبرة بهذا التغيير ؛ ليس التشاد حول الاشكال والمظاهر ، وتغليب العرض على الجهر في اوضاعنا السياسية ، بل العبرة ان تؤمن ايماناً صحيحاً ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، انه لا امل لنا في حياتنا بعد اليوم في هذه البلاد ؛ الا اذا ثابرت على مكافحة الاستعمار وسياسته ومشروعاته ،

محاكمات رجالنا تجري في فلسطين ، ولم يزل البريد يلقي اليها صحف العالم العربي والاسلامي والمهاجر ، وكلها طافحة بالمطالبات والانباء حول الاضطرابات الاخيرة التي وقعت في فلسطين ، هذا فضلاً عن عشرات الكتب والرسائل التي ارسلها اربابها من مختلف الاقطار ؛ يستوضحون فيها حقيقة الحال ويجري السياسة البريطانية ، ومبلغ ما اصاب الامة من خسارة في نفوسها في ايام المصادمات وذلولها . واذا كان خطر لاستعمار البريطان في هذه البلاد ، لم نره قد اعترف بحق العرب في الحياة الحرة ، ولا نراه يميل الى هذا الاعتراف . ( لان الاستعمار يجري على قواعد الحساب دائماً ، فما دام يرجح فهو يظل مسخراً غازياً ، واذا امتنع عليه الزبح ومنى بالحسارة فينقلب الى الاعتراف بان واحدًا واحدًا اثنان ، واثنين واثنين اربعة ، ويتبدى . يأخذ ويعطي على قواعد المنطق 1 ) فان قضية فلسطين ، وهي جزء عزيز من الوطن العربي الكبير ، بلغت من الخطورة في سياسة العالم العربي والاسلامي حداً جعل الشعوب العربية والاسلامية تحت اي كوكب كانت ، تشعر بخطوب فلسطين كأنها مصائب تلك البلاد ؛ وكانت حركة السخط على بريطانيا وسياستها الملاحية للعرب ، حركة عنيفة جداً ، لا يتسع المجال لتفصيلها ولكنها ظاهرة محسوسة ،

## رجالنا امام القضاء البريطاني

السادة: محمد عزة دروزة؛ عوني عبد الهادي، الشيخ عبد القادر المظفر؛ جمال الحسيني، يعقوب الغصين، عمر المصري، محمد علي الغصين، فريد فخر الدين، سليم عبد الرحمن؛ سعيد الخليل؛ عبد الغني سنان، ادمون روك، صليباً عريضه، حسن علي ابو غبن؛ زهدي الامام، محمد قويدر واثنان غيرهم

في ١٨ كانون الاول الجاري استأنف المستر بودلي حاكم الصلح البريطاني الاعلى، محاكمات رجالنا في يافا، فمعدت اربع جلسات متواليات يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس (١٨ - ٢١ منه) واجلت المحاكمة في نهاية الجلسة الاخيرة الى ٨ كانون الثاني سنة ١٩٣٤ ولم تصل هذه المحاكمات الى نتيجة ما حتى الآن، وامم ما يقال فيها انها الشغل الشاغل لأي العام ليل نهار، والصحف اليومية تعنى بتفصيل اخبارها كل العذبة ليطلع الناس على هذا داخلاً وخارجاً، وانه ضي الذي يتولى المحاكمة هو المستر بودلي بصفته حاكم صلح بريطاني اعلى، وكان احرارنا قد طلبوا ان يركز المستر بودلي نفسه احد شهود الدفاع، ويظهر انه عدل عن هذا الرأي عند تقديم المريضة بشأنه، فبقي حضرته سائراً بالمحاكمة، وغصت يافا هذا الاسبوع بالوفود تهبطها من انحاء البلاد فضلاً عن ان احرارنا المتهمين وهم من مدن مختلفة وكادوا هم وحدهم يؤلفون جيشاً، وكانت للظاهرة التي اشتركوا فيها، في يافا نفسها، وكان تمثل النيابة في محاكمة الشيخ المظفر وجمال وروك في القدس، هو المستر اليوث الذي لم يرض على وجوده في هذه البلاد اكثر من ثلاث سنوات،

لحدث له حادث اصطدام سيارة في مساء ٤ الجاري ليلا في القدس الحق به ضرراً بليغاً فنقل الى المستشفى واسعف بالمعلاج وتوبر على علاجه فاستفحل خطر اصابته واخيراً رؤي ان تجري له عملية طيبة بقطع احدى ساقيه وقد كان ذلك ولسكنه توفي بعد ذلك بوقت قليل ودفن بموكب حكومي كبير وكانت زوجته في بلاد الانكليز فحضرت يوم وفاته ولكنها لم تدركه حياً، وهو كان برتبة ماحور في الجيش البريطاني، وحل محله في تمثيل النيابة العامة في المحاكمات المستر كنجولي هيث وهو ضابط في سلك البوليس الفلسطيني، ومن اتفاق التواريخ ان اصابة المستر اليوث كانت مساء ٤ الجاري اي يوم النطق بالحكم على احرار العرب الثلاثة في محكمة القدس، وكانت وفاته يوم ١٨ الجاري اي يوم ابتداء محاكمة احرارنا في يافا.

والحامون الذين يتولون الدفاع هم الاساتذة الشيخ راغب الدجاني، ابكار يوسف، فخرية الحسيني، مهنم مهنم، فاخر الحداد، عبد اللطيف صلاح، جورج صلاح، سليمان ابو غزالة، حنا عصفور وغيرهم. (البقية على ص ٣ من الغلاف)

وذلك على اوسع نطاق داخلاً وخارجاً؛ وهذه الماثرة تقتضي اقامة جبهة عربية منحددة الجوانب، مؤلفة من ارهاط المخلصين، يتجرد رجالها للجهاد كل التجرد. فهل ننتظر ان تسقط علينا هذه «الجبهة» من السماء؟ ام ندعها تتألف وتتولد من الايام والحوادث؟ ام نرفع الحياء والخيال قليلاً من وجوهنا ونكلم صراحة لا غش فيها ونقول اما ان تسقط هذه الجبهة من السماء فمتنع، اذ كل شيء سجين في السماء حتى المطربات لا يجد هيبلا الى الارض، فما بالك بغيره،

واما ان ندع هذه الجبهة للايام والحوادث، فالوقت لا يسمع ولا يرحم، بقي الوجه الثالث وهو ان نوجد نحن هذه الجبهة الجهاداً؛ ونخلقها خلقاً، ونؤلفها وتقيمها على خير ما يمكن من وجه واسلوب؛ فهل نحن نريد ان تنفكر في هذا تفكيراً جدياً، ملتزمين خير السبل اليه، معنيين بان نجدد قوانا تجديدًا يتناسب والخطر المدام اللانسي؟ وكل هذا ببارة اخرى وهي: انستمر باوضاعنا السياسية القديمة مواصين الجهاد، ام يجب اتخاذ اوضاع جديدة؟

## « نموذج » من محاضرات الاستاذ كرد علي بمصر

اتعبد الغرب هذه العبادات، وتعد الاحتلالات الاجنبية بركة على البلاد العربية؟

تقدأ من الصحف عيب على الاستاذ قبوله هذه المهمة، اذ يقوله هذا كأنه مكن الجامعة الاميركية من استغلاله باعتباره رجلاً من رجال العلم المعروفين في مصر والشام. وهذا الاستغلال، ليس لمصر العربية ولا الاسلامية، مصلحة فيه بته، وانما ( ربح ) ذلك كله يعود الى الجامعة الاماريكية وحدها، فوقت هي في غرضها من حيث خسر الاستاذ مع الالف، واصابت هي نفسها ولمهتها التبشيرية، من حيث اخطأ هو لنفسه باعتباره عالماً من علماء الشام له مكانته، ولا مته العربية التي رزح تحت عبودية الغرب الذي انبرى الاستاذ يبعد حضارته عبادة كبيرة بكل ايمان ( وحرارة ) كما يقولون !

هذا وجه، وهناك وجه آخر؛ وهو ان من محاضرات الاستاذ التي القاها في قاعة يورت في الجامعة المذكورة، محاضرة اطاعت على خلاصتها في ( كوكب الشرق ) وهي واقعة في اكثر من ثلاثة اعمدة، موضوعها ( اثر علوم الغرب في حضارة العرب الحديثة ) واني اراهن القاري، انه لو وضع اصبعه على اسم الاستاذ ما صعب عليه ان يذهب توجاً في الظن ان صاحب المحاضرة ليس بعربي وهذا اقل الظن في هذا الموقف! فقد صور الاستاذ الامة العربية في هذه المحاضرة تصويراً بجمالك تعتقد ان وجودها وحياتها ونهضتها وكيانها، منذ الحملة لفرنسية لمصر حتى اليوم، وما تراه من انقلاب في الحركة السياسية والعلمية والتهذيبية والعمرائية على وجه العموم، في البلاد العربية، ان هو الا من نعم الغرب وفضله علينا، وتقدمه ايانا بالخرجات المتواليات !!

اسمع بعض ما يقول : الالمان انشأوا سكة حديد بغداد، وسكة حديد الحجاز، والفرنسيون فتحو قناة السويس، والانجليز انشأوا خزان اسوان ويستخرجون اليوم نפט الموصل... وحرروا الرقيق فازالوا وصمة عار عن الانسانية وعلّموا السود حتى الحقوهم بالبيض. اهذا كلام مؤرخ عالم يفتني الى امة يقال لها الامة العربية ؟ اذا ( استخدم ) مهندسون المان في بناء سكة حديد الحجاز، بمرتبات و ( معاشات ) يصح ان ينسب المشرع اليهم ؟ ولما العالم الاسلامي الذي دفع تلك الملايين من الجنيهات، ما عدا الضحايا البشرية التي

حصلت ضجة ضخمة ليست بالقليلة في مصر، حول الاستاذ كرد علي ومحاضراته التي يلقها، او القاها وانتهى، في الجامعة الاماريكية التبشيرية في القاهرة، وسبب هذه الضجة ان الجامعة المذكورة، قد ثبت على حدائق عهدها في ارض مصر، انها معقل تبشيري حصين؛ اذ جرت حوادث وامور؛ تحت سقف الجامعة، ايدت تلاعب هذا المعهد بقول عدد ليس بالقليل من الطلاب المسلمين، وهي حوادث وامور لا « تشرف » هذا المعهد، بحال، فضلاً عن انها تتنافى والمهمة العلمية التهذيبية البريئة التي يدعى القوم انهم آتون لاجلها من وراء البحار. فحصلت الكراهية في مصر لهذا المعهد، كما حصلت لامثاله في سورية وفلسطين وتقم عليه الرأي العام المصري، وانتشرت دعاية في البلاد للاعراض عنه، وكانت القضية تقع تلو القضية تثبت ان من وراء التعليم، محاولة « التبشير » بطرق « شيطانية » مما لسا الآن بصدد تفصيله.

ودعوة معاهد التبشير في مصر وسورية وفلسطين، بعض الناس من المسلمين لالقاء مثل هذه المحاضرات في ظروف معينة. اصبحت من الوسائل للكشفة يقصد بها الزلغى الى الرأي العام العربي والاسلامي، ويعتقد اصحاب تلك المعاهد وهم مخطئون في ما يعتقدون، انه كلما ثقلت اوزارهم وتعددت ( الاطخات ) في اثنائهم، يمكنهم غسل ذلك كله بدعوة ( خطيب ) او ( عالم ) او ( مؤرخ ) من المسلمين الى منابرهم؛ فيموهون على الناس به، ويتظاهرون بانهم يأخذون الحكمة من اي دعاء خرجت، والاعبة كما قلنا ( ظاهرة ) كل الظاهور.

لا نريد الافاضة في هذا الموضوع الآن ولكننا نجتزئء بالالب من المقصود في ناحية منه، فنقول : لم يكن ذهاب الاستاذ كرد علي الى مصر لهذا الغرض، عند رضى الرأي العام المصري الذي بات ينقم على المعاهد التبشيرية نقمة شديدة، نقول لم يكن ذهابه عند رضى الرأي العام المصري، مع ما قام به فريق من اصدقاء الاستاذ من الخفاوة به والتكريم له، فأرأينا منه الى جانب هذه الخفاوة،



# الماسونية و (امسازة) شرق الاردن

الاول ١٩٣٣

وترقية (الاخ عادل عويضة كرس في ١٦ حزيران ١٩٣٣) و (الاخ محمد سليم اهرام كرس في ٢١ ايلول ١٩٣٣) والحق « صاحب السمو الملكي الاخ امير عبدالله بن الحسين عمره ٥٠ سنة امير شرق الاردن » (الاخ محمد بك الانسي عمره ٣٨ سنة فلاح وزارع بشرق الاردن) وقد قبلا في الجلسة القانونية المنعقدة في ١٤ كانون الاول ١٩٣٣

وترى من هذه (الوقائع) ان دخول سمو الامير عبد الله جديد في هذا المحفل، ومن هنا تدرك ان وراء الامة ما وراءها عندما تقارن بين وقائع هذه الجلسة وما اشيع حديثاً من سعي العرب لتنصيب استاذ اعظم للمحفل، فهل هنا هو المحفل الذي يراد تنصيب استاذ اعظم له، والعرب يرشحون اميراً واليهود يرشحون رئيس بلدية تل ابيب، فاذا كان هذا المحفل هو المقصود، فهل يراد بالحق سمو الامير عبد الله بالمحفل، ان يكون الحاقه وترقيته، تهية لاستاذية المحفل الاعظمية؟ وما الغاية من هذه في الاحوال السياسية الحاضرة، وهل لهذا علاقة (باشياء) اخرى لا تخفى على اللبيب؟

... لكنها نقطة سوداء!

منذ بضع سنين كان الاستاذ خالد حسنين المفتش في وزارة المعارف المصرية سابقاً والمفتش في المعاهد الازهرية اليوم، جاء القدس ونزل في فندق «كراندنيو» (القلمة حالا) حيث كان يقيم الاستاذ النشاشيبي «قبل ان ينتقل الى قصره الحاضر» وكانا يتغديان معاً معاً ذات يوم وبالقرب منهما مائدة يأكل عليها رجل وفتاة، وكانت تبدو منها حركات غنج ودلال

فقال الاستاذ حسنين للاستاذ النشاشيبي:

— احليلة هذه ام خلية؟

— انت كانت خلية فالفرق نقطة!

— لكنها نقطة سوداء!

\*\*\*

نشرت الصحف العربية، في فلسطين ومصر في الآونة الاخيرة، ان في المحافل الماسونية فلسطين حركة قوية ترمي الى تنصيب رئيس محفل اعظم لأحد المحافل في فلسطين، وان الماسونيين منقسمون فريقين: فريق اليهود يذهب الى تنصيب الادون دينكوف رئيس بلدية تل ابيب، وفريق العرب يذهب الى تنصيب سمو الامير عبد الله امير شرق الاردن. وقد يكون هناك بعض اليهود في جانب الرأي الذي يراه العرب. ولم نعلم اسم المحفل الذي يراد تنصيب استاذ اعظم له. ولكن اتصل بنا ان «محفل نور الحكمة رقم ١١ بشرق القدس» المؤسس (في ٤ اذار ١٩٣٣) تحت رعاية المحفل الاكبر الوطني الفلسطيني برئاسة «الاخ السكلي الاحترام الدكتور يعقوب نزهة نائب الاستاذ الاعظم» دعا الى عقد جلسة اعتيادية في ٢١ الجاري ومن اعمال هذه الجلسة الوقائع التالية:

الاقتراع على (السيد اندريا بندلي مشجور عمره ٣٢ سنة اجد اصحاب مطبعة بيت المقدس في القدس) - وحل (الاخ فرح باسيل قيلة عمره ٢٦ سنة صاحب مكتبة للسياحة بالقدس) وتكريس (الخواجه يوسف زينكوف عمره ٣٢ سنة مدير بنك موريا بالقدس)، وكان قد قبل في الجلسة المنعقدة في ٧ كانون

ذهبت في هذا السبيل، واما عمل الدولة العثمانية، واستصراخ الخليفة، كل ذلك ليس شيئاً مذكوراً عند الاستاذ المؤرخ؟ للشروع وقف اسلامي، ولذي قام به الدولة وحل رأسها عبد الحميد، والنفقات جمعت من الآفاق الاسلامية، والعمال عرب مسلمون قتل منهم الالوف؛ والمهندسون كانوا تركاً وعرباً وألماناً، ولكن كانت لهمولا، السلطة الفنية الى حد، لقاء (معاشات) و (مرتبات)، فيحسب المؤرخ العربي اليوم ان هذا المشروع المائي؟ ان هذا شيء عجيب!

نكتفي بالتعليق على قول الاستاذ في ما يتعلق بسكة (حديد الحجاز) وتناول (البركات) الاخرى في فرصة اخرى...

«مطالع»

القدس



السلطان الفاتح صلاح الدين الايوبي نشرنا رسمه في العدد الاول من (العرب) وود كثيرون من القراء الذين لم يتسن لهم الحصول على ذلك العدد ان نعيد نشر الرسم في عدد من اعداد السنة الثانية حتى اذا جلدت كان رسم صلاح الدين فيها



# خاطر مرسى

**موسى بك العلمي** : حادث « بسيط » مجد ذاته، ولكنه يعطيك مثالا من امثلة حسن النية الانكليزية في هذه البلاد ! موسى بك العلمي من صفوة رجال العرب علما وتهذيبا، وكفاية وجدارة، رضي الحق، صلب العود، من اي ناحية وزنته رأيت الافة تغلب عليه، الى رأي حصيف في المسائل والامور، وبصيرة نافذة، ووطنية فولاذية ولكنها غير صغابة ولا ذات طنين في مظهرها ومسراها، تجري كالنهر الهادي ولكن البعيد الغور والعمق!

ليست هذه الخاطرة لاعطاء صورة للرجل الان. ولكنها توطئة مقتضبة بين يدي ما نريد قوله وهو: كان موسى بك يشغل منصبا كبيرا في دائرة النائب العام، ومند سنة اختاره السر آرثورا كوب المندوب السامي سكرتيراً خاصاً له، وقد كان ذلك، ثم لم نلبث ان رأينا هذه الوظيفة المستحدثة قد ازدوجت وجعل المندوب السامي له سكرتيراً ثانياً من اليهود. والسبب ظاهر ولكن ليس هذا محل الشاهد. فليكن للمندوب السامي من سكرتير غير عربي قدر ما يريد. ولكن اختياره لموسى بك سكرتيراً عربياً خاصاً، فهم منه انه يريد بهذا الاختيار ان يتعرف حقائق واموراً في الشؤون العربية في هذه البلاد، بواسطة رجل عربي قدمنا لك نظرة عملى في صفاته، فقبل ان هذه حسنة للمندوب وهو بصدد برنامج طويل عريض، كله دراسة وسفر وحل وترجال وتصريحات ووعود وائمان الى المستقبل وغير ذلك. ونستعد اعتقاداً مكيناً ان مرسى بك العلمي استطاع في هذه السنة التي قضاها بقرب السر آرثر واكوب، ان يأخذ بيده ويجعله يتحسس بها حقائق عربية كثيرة، سياسية واجتماعية واقتصادية، كانت غامضة او مفهومة « خطأ » بقوة الاستمرار! مستعملاً موسى بك في دلالاته هذه على الاشياء مقاييس صحيحة نظن ان حكومة فلسطين، وخاصة المندوب السامي بحاجة اليها على الدوام.

ولكن على ما يظهر ان « عقلية » الانكليز في فلسطين، لا تدور الا في فلك واحد: فلك الفكرة الصهيونية والاستعمار البريطاني ليس الا. فما رأينا منذ اسبوع الا مفاجأة نقل موسى بك من دائرة

المندوب الى دائرة النيابة العامة. فهذا النقل من حيث هو ليس بخارق للعادة. ولكن اسبابه وان لم تلمنها الحكومة (ببلاغ رسمي) الا ان العلة لا يرتاب فيها احد وهي ان رجلاً كموسى بك العلمي، ومن طرازه، لا « تستلمح » العقلي البريطانية وجودهم عند رأس النبع، لا لانها بغير حاجة الى امثاله، بل لان امثاله اذا قالوا « نعم » ارادوا نعم واذا قالوا (لا) ارادوا لا. هذه خاطرة سريعة ولعلنا لانكتفي بها فنعود اليها في فرصة اخرى!

\*\*\*

## سحرة كلها صم الاول الى الاخر!

اخبرني صاحب « العرب » فقال: زارني صديق عربي كريم في الادارة اليوم سريع، الخاطر، حلو النكتة، يصطادها اينما لاح، وكنت انظر في صورة الدعوة المرسلة من قبل (محفل نور الحكمة رقم ١١) لالاسوني الى اعضائه لعقد جلسة تاجونية في (٢١) الجاري للنظر في شؤون عديدة تتعلق بالمحفل، ولعل اهم هذه الشؤون (الحاق) سمو الامير عبد الله بالمحفل، وهناك « اقتراح » على السادة اندريا بندلي مشهور، وفرح باسيل، و « تكريس » الحواجا يوسف زنيكوف، « ورقية » السيد عادل عويضة والسيد محمد سليم اهرام، ثم تأتي المادة رقم ٧ وهي (الحاق<sup>(١)</sup>) صاحب السمو ومحمد الانسي، الى آخر البرنامج:

ولم ار بأساً ان افكه صديقي الزائر ان اتلو عليه دعوة المحفل من الالف الى الياء، وهي واقعة في (١٣) مادة، ما عدا صفحة العنوان الخارجية وملحوظات كتب فوقها « وصية قديمة ». ولاني حريص على وقت السامع لاسباب كثيرة فكنت اتلو عليه المواد بسرعة، وهو يسمع ولكن لحظت انه لا يريد ان اسرع به الى ذلك الحد، فقرأت له صفحة العنوان، ثم للواد واحدة واحدة، مع تقاسيمها، حتى وصلت الى رقم (٧) وهو مادة « الحاق »،

« البقية على ص ١٦ »

(١) هذه الكلمة واخواتها من رقية واقتراح وتكريس، واردة بعينها بهذه الالفاظ في برنامج الجلسة.



## وامثال صاحب « الداء » كثيرون في العالم الاسلامي !!

الأستاذ الزاهري ، من حملة لواء الاصلاح الاسلامي في الجزائر ، وفي الجزائر بل في شمال افريقية على العموم ، قوتان تخضعات من شوكة المسلمين : الاولى قوة الاستعمار الظاهرة الجلية ، والاخرى مؤلفة من عناصر اهلية اهمها مطايا المستعمر واعوانه والمثاقون في ركابه ، جماعات من المسلمين ، تزبوا بزي العلماء ولكنهم ليسوا من ورثة الانبياء ، ملئت قلوبهم بالسخيف العليل من الآراء ، ولم يحملوا من العلم الا اسمه ، ومن الاسلام الارضه ، وهؤلاء يبنشون تارة في زوايا المساجد « يدرسون » و « يعظون » ، وطورا يدعون انهم من العاملين المصلحين نموها وتديسا ، فيخدعون الناس والجاهل من وراء الدين ، ويسمون عقائد المسلمين بطرق شتى ، وينصبون انفسهم سادة في الرأي وقادة في الارشاد ، وما هم بمُرشدين ولا اصحاب رأي ولكنهم يحاولون قطع الطريق على العاملين المصلحين الحقيقيين ، ولا يقتصر ضرر اولئك الدلسين على ما يفسدون من عقائد الناس ، بل ينقلب عملهم بجملة الى « خدمة » يستغلها الاجنبي المستعمر في « دار الاسلام » ، وفي الجزائر اليوم ، نرى فريقا من المسلمين نصبوا انفسهم ، او نصبهم المستعمر ، حربا على « جمعية العلماء المسلمين الجزائريين » ، وتقرأ تفاصيل هذا في صحف الجزائر فتتألم !! وهذا القال الذي عنوانه كما يرى القاريء اعلاه ، كتبه احد علماء الجزائر الاعلام الأستاذ الزاهري وفيه يقدم لنا « نموذج » من صنف من العلماء في جامع الزيتونة في تونس قلنا انهم ليسوا من ورثة الانبياء ! ولما كان هذا « النموذج » شائعا طرازه في كثير من الاصقاع الاسلامية ، واشتمل على طرفة شبيهة في السرد والساق ، فقد آثرنا نقله من العدد الاخير من مجلة « الشباب » الجزائرية الغراء . قال الأستاذ الزاهري :

المعهد الديني الكبير ، وهم صادقون في هذا ، فانا نفسي كنت سمعت مدرسا يقول للطلبة ان « ال » حرف تعريف ، وقد قلب لامها ميم فتصير « ام » ، ومن ذلكم حديث : « ليس من امر ، ام صيام في ام سفر » وجمع في نطقه بين « ام » وبين التنوين في الكلمات الثلاث « البر والصيام والسفر » ونسي ان التنوين لا يكون مع « ال » ولا مع « ام » نأثبها .

وكنت حضرت بعض دروس التفسير على استاذ هو امام التفسير في نظر الناس هنالك فلما وصل قوله تعالى : ( والشمس تجري لمستقر لها ، ذلك تقدير العزيز العليم ) جعل يخط خيط من لا يعرف شيئا من بسائط علم الفلك . وما فهمت انا من هذا الخلط الا انه استشهد بهذه الآية الكريمة على ان الارض لا تدور وان الشمس هي التي تدور ! ...

وكنا نقرأ التاريخ الاسلامي على شيخ زعم لنا ان غزوة الاحزاب وقعت قبل الهجرة النبوية ( ١ ) ؛ وسألناه عن وقعة بدر في اي عام وفي اي شهر وفي اي يوم فلم يجب وذكر لنا ان مدينة ( بجاية ) كانت موجودة في بلاد الجزائر على حدود تونس ( ١ ) وقد عنت اليوم آثارها بالمرءة ! .. وعندي كثير من هذه الشواهد والامثال ، ولا يفهم القاريء من كلامي ان اشياخ الزيتونة كلهم على هذا الطراز

انما مدين لكتلية جامع الزيتونة بتونس فقد تخرجت فيها واحرزت شهادتها ( شهادة التطويغ ) وما تراء في الجزائر من حركة العلم والأدب والأصلاح والدين هذه هي ايضا مدينة لجامع الزيتونة ، فكثير من رجال الحركة العلمية قد تخرجوا في الزيتونة ، واحرزوا شهادتها العلمية وحسبك ان العلامة الأستاذ ابن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وابا النهضة الدينية العلمية في هذه البلاد هو نفسه تخرج في الزيتونة واحرز على اجازتها ومنزلة جامع الزيتونة هذا في قلوبنا وقلوب الامة الجزائرية كلها هي منزلة عالية جدا فكلنا نحبه ونرضاه ونهفو اليه ، ونتمنى له الخير وزيادة العمران . ولكن هذا كله لا يمنعنا ان نبدي ملاحظتنا على ما نشاهده فيه مما لا يتفق وسمعته ولا ان ندل اخواننا حملة الاقلام ورجال العلم والاصلاح في تونس على موضع الداء لكي يبادروه بالعلاج .

ولا اريد ان اتكلم هنا عن اصلاح طرق التعليم وكتب الدراسة في جامع الزيتونة فهذا وما اليه قد تكلم عنه المصلحون في تونس واشبعوا الكلام فيه فلم يدعوا قولاً لقائل ، وكان من نتيجة ذلك ان تشكلت لجنة للنظر في امر ما ينبغي ان يتخذ من الاصلاحات . ولم يبق لنا نحن الا ان نشكر رجال الادب والتعليم في تونس الذين بذلوا كل مجهود في هذا السبيل ولقد اتفقوا كلهم على ان التعليم بحالته الحاضرة في الزيتونة هو مما لا يليق بكرامة تونس ولا بسمعة هذا

حاشا وكلا في الجامع اساتذة اولو علم غزير؛ ولهم الكفاءة التامة للتعليم والتدريس .  
ولكنني اريد ان انبه ادباء تونس وعلماءها وكتبتها الى داء دفين في هذا الجامع المغمور ما اظن ان احدا منهم قد سدد تنبه اليه او اسرع اليه بالعلاج .

\*\*\*

استمرت ذات يوم من الاستاذ المحقق الشيخ معاوية العجمي عدداً من صحيفة تصدر في دمشق العاصمة الاموية فيها فصل عنوانه ( لمن الاشراف على الاماكن للقدسة ؟ ) بقلم زعيم من زعماء العرب ، وحثني الشيخ معاوية على قراءة هذا الفصل وامعان النظر فيه ، وقال لي انه يفيدك جداً لما فيه من الحقائق والبيّنات . وكان منذ اثنتي عشرة سنة او منذ ثلاث عشرة سنة . وقرأت انا هذا الفصل واعجبت به لأول مرة لان كاتبه قد قرر فيه ان الاشراف على الاماكن للقدسة يجب ان يكون للعرب وللعرب وحدهم وجاء على ذلك بحجج وآيات لا يتسع لها هذا المقام . وما هو الا يوم او بض يوم حتى زرنا شيخاً آخر من اشياخ الجامع كنّا نقرأ عليه ونزوره المرة بعد المرة ، وراجعت انا في موضوع هذا الفصل ولم اكنتم انه اعجبني كثيراً . قال لي هذا خطأ منك ومن الشيخ معاوية ، وجعل يصور لنا للسائلة على غير صورتها ، وانتقل منها الى القضية العربية فتنقصها وعابها ولم يترك زعيماً من زعماء العرب الا وذهمه وهجاه واتهمه باقبح التهم ، وعرض للشريف للرحوم الملك حسين فرماه بالخيانة وبالعمل لمصلحة الاجنبي المستعمر ، والصق به تهما اخرى شنيعة جداً . وكنت انا يومئذ لا ازال طالباً لا اقدر على رد التهم والشبهات ، وكان ذهني خالياً من المسالة العربية خلواً تاماً ، ولم اكن اعرف عنها اي شيء ، وكذلك كان اخواني التلاميذ جميعاً ، فقال الشيخ : والله در الشاعر التونسي اذ يخاطب الشريف حسيناً ويقول له :

« ماذا تقول اذا اتيت محمداً

ويداك تقطر ( كذا ) من دم الاسلام »

ومضى يروي ابياتاً على هذا البحر والروي والقافية في هجاء

الشريف للرحوم وهو على غاية ما يكون فرحاً بها وسروراً . وعرض لشهداء العرب الذين شنعهم جمال باشا اثناء الحرب العظمى فقال انهم خونة ملاعين قتلهم الشرع الشريف . وذكر جمال باشا فائتي ثناء جمّاً

على هذا السفاح الظالم الاتيم وعدد لنا كثيراً من جرائمه وموبقانه على انها مناقب وصالحات عملها السفاح في سبيل الاسلام . وبالجملة فقد اعطانا عن المسألة العربية صورة كاذبة شوهاء وكنا جماعة من الطلبة الاحداث الاغرار وكان حظنا وافراً من الجهل والتصور فآمنّا به وصدقناه .

ثم قرأت مرة اخرى في صحيفة تونسية مقالا بقلم كاتب الدهر عطوفة الامير شكيب يدفع به عن مصر بعض التهم التي رماها بها الاتراك . وكان هذا اول مقال قرأته لامير البيان فاعجبني وراقني كثيراً ؛ ولكننا عندما زرنا هذا الشيخ وذكرت له هذا المقال وذكرته له اعجابي به عطف على هذا الاعجاب فاستله من صدري . وعطف على اذكي المؤمنين في هذا العصر عطوفة الامير شكيب ارسلان فقال عنه انه درزي غير مسلم ( ١ ) واقتري عليه ما شاء ان يقتري ، وصوره لنا كذبا وافكا في اشبع صورة ، وحذرنا من مطالعة كتبه ومقالاته ، مخافة علينا ان يضلنا ويعدينا بافكاره السعومة ( ١ ) . وزرته مرة وفي يدي كتاب لامام المحدثين في هذا العصر العلامة السيد رشيد رضا ، فتهاني عن قراءته وقال هذا كتمر والحاد ؛ وطعن على السيد رشيد طعناً كثيراً وقال ان من آثامه ودلائل كفره انه كان خطب في عرفات لقائدة الشريف حسين ضد الخلفاء من آل عثمان . قال وهو الذي فيه الناس الى حديث مسلم « ان الامر في قریش ما اقاموا الدين » قلت وما ذنب السيد رشيد اذا هو نبه الناس الى حديث صحيح رواه مسلم . قال : انه يريد ان يهدم به الخلافة الاسلامية . قلت بل يريد ان يرجعها الى العرب اصحابها الشرعيين ولا يريد ان يهدمها . . . ومع ان الشيخ كان مبطلاً ضالاً فقد عزني في الخطاب ، لاني كما قلت كنت طالباً صغيراً لا استطيع ان ارد الاباطيل والشبهات . وكان عمي المرحوم الاستاذ الشيخ عبد الرحيم الزاهري قد اعطاني معلومات صحيحة عن الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ولهذا لم استطع هذا الشيخ ان يبدل رأبي فيه . ولهذا راجعته بعض الشيء في السيد رشيد . وكم كان هذا الشيخ ينال من الاستاذ الامام ويقتري عليه الكذب وزعم لنا ان الاستاذ الامام لما زار تونس دخل الجامع الاعظم في بلدة افرنجية وعلى رأسه طربوش ونصب له كرسي في المحراب جلس عليه . وقد اشعل لفاقة دخان وهو لا يزال في المحراب ، فما عبات انا بكلامه ولكن بعض اخواني الطلبة قد آمن .



ومضت الليالي والايام ، والفي مصطفى كمال الخلافة الاسلامية من تركيا ، ولقيت انصاحينا الشيخ ، فقات له ان الخلافة الاسلامية او الامامة العظمى التي كنت تخاف عليها من الشيخ محمد عبده ومن السيد رشيد رضا قد اذاها اليوم الغازي مصطفى كمال فاذا تقول ؟ فقال : لقد احسن الغازي في الغاء الخلافة فهي كانت دائما مصدر الشر والبلاء على الاتراك فنجبت لامره وقلت له ولكن لولا الخلافة الاسلامية لما كان الترك شيئا مذكورا . قال : كلا ، الاتراك عظماء من غير خلافة ومن غير اسلام ايضا وكانت الخلافة مسؤولية كبرى يحملونها على اعناقهم ، واليوم قد اراحوا انفسهم من عنائها . قلت وماذا تقول في الاستاذ الامام والسيد رشيد وامير البيان ؟ قال : اقول فيهم قول مالك في الخبر ( ١ ) قلت : لقد كنت تهجوم لانك تخاف منهم على الخلافة ان يهدموها . اما اليوم تبدل رأيك في الخلافة واصبحت تقول بالغائها فلماذا تهجوم ؟ قال لانهم اعداء الاسلام قلت يا سبحان الله من هو عدو الاسلام ؟ الذي يدافع عن الخلافة ام الذي الغاها ولكن هذا الشيخ يبغض هؤلاء الاعلام والسلام .

وكنا نحضر بعض دروسه فكان يقول لنا بمناسبة وبلا مناسبة : ان علماء الاعاجم هم الذين خدموا العربية وعلومها ولولاهم لذهبت وكان هو لا يقرى الا كتب الاعاجم بدعوى انها هي كتب العلم وكتب التحقيق .

ولا يزال يحدثنا في دروسه واحاديثه عن فضل العجم والترك على العرب فالعجم والترك هم اهل النجدة والمروءة ( في نظره ) وهم اهل الفروسية والشجاعة وهم اهل الولاية والصلاح ، والتصوف منهم ظاهر ، واكثر الاولياء والصالحين هم اعاجم غير عرب . واذا عدد لنا نبغاء العجم والترك فانه لا يتورع ان يحمل العرب عجا وتركيا . حتى ظننت انه سيعمد من جملة الاعاجم سيدنا ابا بكر الصديق او سيدنا عمر بن الخطاب . وكم زعم لنا ان فن النجارة ( هندسة البناء ) والنحت والنقش والفلسفيا والتصوير وغير ذلك من الفنون انما هي فنون اعجمية لا علم للعرب بها . وهو لا يقتصر على مدح الاعاجم بل لا يتورع ان يذم العرب ويتقصم وينكر كل ما كان لهم من فضل في العلوم والآداب وقضينا ايام الطلب والتعلم وغادرنا الجامع المنصور ، ومنا من هو ضيف العروبة لا يابه للعرب ولا يعرف لهم مزية ولا فضلا ؛ ومنا من اصبح بعد ذلك فريسة للملحدن للتفريخ ، الذين يزددون العروبة والا سلام ويحتقرونها اشد الاحتقار اما اننا لم تضعف عروبتى

ولاديني ولكنني خرجت واناسي الرأي بكثير من عظماء العرب والاسلام على اني حينما نزلت ميدان العمل والجهاد عرفت اولئك العظماء كما هم لا كما صورهم لنا ذلك الشيخ الزيدوني في صورة كاذبة شوهاء . ولكنني ما عرفت السبب الحقيقي الذي كان يحمل هذا الشيخ على تنقص هؤلاء العظماء ولا عرفت لماذا يهجم بالا عجم حبا وهياما ، ولا لماذا يكره العرب هذه السراخية كلها ؟ حتى اجتمعت به منذ عام في بعض مدن الجزائر ، فاذا به ينكر على صاحب الجلالة ابن سعود ما كسر من اصنام وما هدم من قباب وقال ان السلاطين من آل عثمان كانوا قد اقروا كل هذه الامور فما بال ابن سعود خالف سنتهم ؟ قلت انا له : ان ابن سعود لا يخالف سنة رسول الله ( ص ) وسنة الخلفاء الراشدين ( ر.ض ) اما هذه الاصنام والقباب فقد فعل بها ما يأمر به الشرع الشريف وليس عليه بعد ذلك ان يخالف سنة نبي عثمان فيها ؛ وكان الشيخ « يخرط سبحة كبيرة با كورية » كانت في يمينه ، كما يفعل بعض الدجاجة الطريقين ، ولما ذكرنا مصطفى كمال باشا طلق الشيخ يبالغ في اطرائه والثناء عليه . قلت انا له : ولكن هذا الذي فعله الغازي من لبس القبعة وسفور النساء والرقص واختلاط الجنسين والغاء تشريعة الاسلام من المحاكم والغاء الدين من المدارس وغير ذلك من اصطناع الحضارة الاوروبية بسفاسفها واتارها دون علومها وصنائعها . . . كل ذلك محدثات تخالف الدين الاسلامي ، بل هي انتهاك لحرماته فدافع الشيخ عن الغازي دفاعا سخيفا لا يثبت فيه . قلت له ان الذي ينكر مثلك على ابن سعود هدم القباب يجب عليه ان ينكر على الغازي هدم الاسلام . قال : لا قلت ولماذا ؟ قال انا تركي احب الاتراك احسنوا ام اساءوا ، وآمنوا ام كفروا . قلت له بل انت شموبي متعصب تبغض العرب وتحمل لهم في صدرك الضغينة والحقد . ومع ذلك فانت عربي وما انت بتركي احببت ام كرهت فنضب وقال لماذا ؟ قلت باي شيء انت تركي فلفنتك عربية وكل عددائك عربية . وسالته وقلت : ومتى عهدك بتركيا قال منذ ثلاثة قرون قلت له : ويحك ! هل ثلاثة قرون غير كافية لترجمتك من التركية الى العربية ، فانت عربي فان لم تعترف بذلك فانت « مغرب » ؟ واذا كانت ثلاثة قرون لا تكفي لجدلك عربيا فالغازي مصطفى كمال باشا هو غير تركي على هذا الاعتبار لانه من اصل يوناني ولم يمر عليه ثلاثة قرون في الجنسية التركية ، وعلى هذه القاعدة فصصت باشا هو روسي وليس بتركي والمرحوم انور باشا هو بلوني

# القس زويمر الشهير

## يصف الصحافة الاسلامية في العالم الاسلامي (٦)

### ٤ - ايران

خير من كتب في وصف الصحافة في ايران هو الاستاذ أ. ج. برون<sup>(١)</sup> المشهور . ويؤخذ من كتاباته ان الطباعة ادخلت الى ايران منذ قرن مضى ، واول صحيفة ظهرت فيها كانت سنة ١٨٥١ . وقبل اعلان الدستور الايراني سنة ١٩٠٦ لم يكن قد ظهر في البلاد الايرانية من الصحف حتى ذلك الوقت غير ثلاث صحف لو اربع لا أكثر ولم يكن للصحافة شأن يذكر هناك . والصحف الفارسية التي كان يقام لها وزن كانت تصدر خارج البلاد في الآستانة ، والقاهرة ، ولندن ، وكلكتة . وفي هذه الاخيرة ظهرت جريدة « الحبل المتين » سنة ١٨٩٣ ، وظهرت « الثريا » في القاهرة سنة ١٨٩٨ ثم خلفتها « برورش » سنة ١٩٠٠ وبعد الثورة الدستورية الفارسية ، انتقلت الصحافة من عهد الى عهد واحتلت مكانها للكيانة في نفسية الامة واحزرت قوة جبارة ، وفي طليعة الصحف الاقلية في

(١) مؤلفاته : « الصحافة والشرع في ايران الحديثة » ( ١٩١٤ )  
« تاريخ الآداب الفارسية في العصر الحديث » ( ١٩٢٤ ) و « الثورة الفارسية ١٩٠٥ - ١٩٠٩ » ( ١٩١٠ )

هذا العهد الجديد « صور اسرافيل » و « نسيم الشمال » و « مساواة » ومن لزوم ما لا يلزم ان تأتي على ذكر اللآت من الجرائد والمجلات التي ظهرت في ايران بعد الدستور وجعل بعضها يسابق بعضاً في التبشير بالعهد الجديد ؛ عهد الحرية ونشر العلم والاصلاح والترقية . فقد احتوت مؤلفات برون هذا مفصلاً كل التفصيل ، كما انها حوت ايضاً نماذج من الصور الفكاهية « الكاريكاتورية » السياسية . واحصى برون هذه الصحف على اختلافها فبلغت ( ٣٥٠ ) صحيفة ( لغاية ١٩١٤ ) ومنذ نوفمبر ١٩١٥ ( حتى ١٩٢٤ ) ظهر ٤٧ جريدة ومجلة . بقي طهرات ١٨ صحيفة ، وفي شيراز ٧ ، وفي تبريز ورشت ٤ في كل منهما ، وصحيفة او صحيفتان في كل من اصفهان ، ومشهد وكرمان ، وكرمنشاه ، وخوي ، وبوشير ، وهراة ، وكابل ، وجلال آباد ( الثلاث الاخيرة في افغانستان ) غير ان هذا الاحصاء غير دقيق ولا تام ؛ وقد نشر في صحيفة « كوي » الفارسية التي تصدر في برلين وكان ذلك سنة ١٩٢١ . ومن الصحف الادبيّة الحرية بالذكرة « ارمان » و « ايهار » و « فروغي تربية » و « دانش » ( في مشهد ) و « حياة ومات » ، و « الفردوسي » و « ايران شهر » ( في برلين )

العرب المسلمين . انني اعتقد ان الزيف الذي ظهر من بعض المتخرجين في هذا الجامع للممور — وهو كلية دينية — انما يرجع في اصله الى هذه الآراء الزائفة التي تلقاها هذا « البعض » من بعض هؤلاء الاشياخ الشيوعيين .

هذه كلمة يدفني الواجب ان اقولها ، وما اريد بها الا وجه الله ، وما اريد الا ان الفت نظر قادة الرأي في تونس العربية للسلمة الى هذه الثغرة ليسدوها الى هذا المرض ايعالجوه .

واملي في هذه الكلمة ان لا تذهب كصبيحة في واد ، او نغمة في رماد .

محمد السعيد الزاهرى

وهكذا اذا لم تكن انت عربياً ولا توجد على وجه الارض امة الا وهي على هذا القياس . فكثير من الفرنسيين يرجعون الى اصول غير فرنسية وكثير من الانكليز ومن الالمان والاسبان كذلك .

\*\*\*

لم يكن هذا الشيخ وحده في الجامع الممور بل هنالك له اشباه آخرون في هذا الجامع ينفذون العرب ، ويحملون لهم في صدورهم الضغائن والاحقاد لا شيء سوى انهم عرب ، وينفثون اوبتتهم وسمومهم هذه في صدور الاحداث الاغرار من الطلاب العرب المسلمين الذين يريد اولياؤهم ويريد منهم الشعب التونسي النبيل ان يكونوا عربا مسلمين كما تحب العروبة والاسلام . ان اشياخا يحملون بين جنوبهم هذه الشيوعية البغيضة المرذولة لا يؤمنون على تربية ابناء



(في التوراة) و « للسلون في الصين » و « مكتبة الاسكندرية »  
و « الاسلام ومسألة الاجناس » وغير ذلك . ومجلة « الحمدي »  
اسبوعية في البنغال وهي تناوى المسيحية منسائنة عنيفة ولها  
انتشار عظيم .

وفي الهند صحف اسلامية عديدة تصدر بالانكليزية فهناك  
« مجلة لاديان » تصدر في قاديان ، تمثل الحركة الاحمدية الاصلية ،  
ولكنها ضعفت عما كانت عليه في اول عهدا من القوة والنشاط  
وهي واسعة الانتشار خارج الهند ، وفي احد اعدادها الاخيرة انباء  
اسلامية شتى منها خبر تبرع مسلمي لاغوس في غرب افريقية لاعانة  
مشروع المسجد في برلين . وكانت « كورزاد » « الرقيق » في  
كل محكمة في طليعة الصحف الاسلامية الاسبوعية التي تصدر  
بالانكليزية وبقيت كذلك حتى عطلت أثناء الحرب . وجريدة  
« مسلم اونلوك » يومية في لاهور . وجريدة « مسلم كرونكل » مثلها  
في مدراس . ويمكنك ان تعلم مدى ما للصحف الاسلامية الهندية  
من التأثير ، بوقوفك على صحيفة تأتي في الدرجة الوسطى كمجلة  
« بيس » « السلم » مثلاً ، التي تصدر في دكا وهي تعنى بالجامعة  
الاسلامية وشؤونها ، وقد يقبدر الى ذهن قارئها اول الامر ان في  
اقوالها غلواً ، ولكن لا يلبث ان يزول هذا اذ يجد مطالعها ان هذه  
المجلة تبادل ١٩ مجلة اسلامية من نوعها منتشرة في مختلف انحاء العالم  
لا في الهند وحدها ، بل ايضاً في جنوب افريقية ، والولايات  
المتحدة ، والجاوى ، وفرنسة ، وبلاد الانكليز . ومهما يكن من امر  
الحركة الاحمدية وما يقال فيها ، فان القائمين بها عرفوا بالدأب والثابرة  
على العمل ، والجر في السبيل الذي يعملون فيه ، ومن مستحدث  
اساليبهم في بث الدعاية والنشر ، اصدار صحيفة نصف اسبوعية  
اسمها « ذي ليت » « النور » باربع صفحات بالانكليزية في  
لاهور تخدم اغراض الحركة ، ويحررها مصطفى خان الحائز على درجة  
« بكالوريوس علوم » . وتقول هذه الصحيفة : « غرض « النور »  
نشر التعاليم الاسلامية والرد على مهاجمي الاسلام . وترحب الجريدة  
بالمقالات الثمينة ، والرسائل المختصرة ، وتلقى الاسئلة في الموضوعات  
التي هي بصددتها وتجب عنها . ومن شاء من غير المسلمين ان يعث  
بسؤال فالمجلة تتقبل ذلك وتجب عنه ايضاً »  
« نظرة » مجلة في فهرست الموضوعات اصدار اغسطس ١٩٢٤

وتفيد المعلومات الصحفية الحديثة (١) ان صحفاً عديدة بلشفية  
النزعة ؛ او مقاومة للحكومة الجديدة ، عطلت فوقت عن الصدور  
ومن الصحف الحاضرة المهمة : « ايران » و « اتحاد » و « عداد  
روش » و « جهان » و « زهان » وهذه الاخيرة هي لسان حال  
النهضة الذسوية في ايران . وللصحافة الفارسية نزعة اسلامية قوية (٢) .

## ٥ - الهند وسيلان وافغانستان

دخلت الصحافة بلاد الهند مع الاحتلال البريطاني لبنغال ؛  
ومع ما مضى من الوقت بعد ذلك حتى تاريخ الثورة الوطنية ( سنة  
١٨٥٧ ) لم يكن عدد الصحف بلغ اكثر من ١٩ صحيفة انكليزية  
هندية ( انجلو - انديان ) و ٢٥ تصدر باللغات الهندية المحلية المختلفة ،  
هذا في الهند كلها . اما اليوم ففي الهند ١٠١٧ جريدة و ٢٢٩٧ مجلة  
دورية ، والاسلامية منها كما يلي : -

٢٦	ايلة مدراس
٣٧	ايلة بومبي
٤٤	الايالات المتحدة
٥	الايالات المركزية
٨٤	البنجاب
٢٤	بنغال
١	بورما
١	بهار واوريسا
٢٢٢	

وترى مجموع ذلك مائتين واثنين وعشرين صحيفة . اما لغاتها  
فهي ١٤٩ يصدر في الاوردو ويحرره كتاب مسلمون ، و ٢٥ يصدر  
بالكوجراتي ، و ١٤ بالانكليزية ، و ١٣ بالبنغالية و ٨ بالملايو و ٦  
في السندي و ٤ في التاميلي وواحدة في العربية .

وفي البنغال ؛ الصحيفة الوطنية التي تعد في للرتبة الاولى هي  
مجلة شهرية اسمها « الاسلام » تصدر بنحو سبعمين صفحة ، واليك  
مثالاً من موضوعات احد اعدادها الاخيرة : « قانون العهد القديم »

- (١) « مجلة العالم الاسلامي » الفرنسية ١٩٢٢ - ٣ ص ٣١٣
- (٢) نقل زويمر مقتبساً لاجل المثال ، من صحيفة « الفكر الحر »  
وهي نصف اسبوعية تصدر في مشهد « عند أكتوبر ١٩٢٢ » لم تر  
لروما لرجحته لان روحه مشاهدة في اكثر الصحف الاسلامية العربية

## من النبأ الفقه رسم الامام يحيى في الصحف!

وفي عصرنا هذا ، عصر الصحف والنشر والبرق واللاسلكي والراديو ، والتلغراف والطيارة ، ( والفاز ) على اختلافه وانواعه ، نرى اقايس اعاجيب في الترميز والتضليل ، والتخريف ( والتخريف ) ( والرسم ) ( والتصوير ) !

الحكاية بسيطة جداً : جلالة الامام يحيى لم تلتقطه « الكاميرا » بعد ، لا من جنس ( كوداك ) ولا من جنس من مخزون ؛ وحاولت ريشة بعض الرسامين من زوار صنعاء رسمه فطارت الريشة مع الجناح كله ، واهون على الامام ان يتخلل عن عسير ونجران ، من ان يسمح لحامل ( الدية ) ذات الثلاث الارجل من الاقتراب منه !

وتشوق الناس الى ان يروا صورة جلالة الامام يحيى . وطال هذا التشوق حتى زار اليمن « الاستاذ امين الريحاني » بعد الحرب سنة ١٩١٩ ، في رحلته الى بلاد العرب ، ويظهر ان الاستاذ رغم في صورة ( للامام ) فلم يظهرها من الامام ولا من وراءه ، ولا جهاً ولا خلفاً ، ولكن الريحاني شديد ذكاء ، فحل يدق نظره في وجهه الامام ذات ليلة وهو بالمشرفة ويحتلي قفاه ، ويتجسس عن حقيقة مشاهدته ، ويصور عن صورة مرمية ، ويطلع ويتركه ، ويحس ويدل سقاه ، ويثبت ويحس يذنبه حتى اعتقد ان وضع صورة ريشته الخاصة للامام يحيى لا تأتي بنتها ( كوداك ) . وبعد ذلك لا ادري هل هذه الصورة دفنها الريحاني لتناع « الزوش » ام دفنها الى صانع « الاكاديمية » ( تو ) ، فظهور في حكاية « ملوك العرب » ، وتحتها

تصور ما لا لقور « من زعة ورمي واليك ذلك : « موقف للمسيحية اليوم » و « الانعام والمسيحية في افريقية » و « حركة التبشير الاسلامي في المالية » ( ادرس في القوراء ) الخ .

ومجلة ( العالم الاسلامي ) مجلة وافية تصدر اربع مرات في السنة في لاهور وغرضها : « نشر الاسلام ، والدفاع عنه في وجه قواه من اعدائه » ، ودراسة تفهم الفكر الاسلامي ، في الفلسفة والآداب والفنون والحضارة في العالم ، ويصدر القوي في آخر هذا الكتاب جدولاً تابعاً في اعضاء الصلح الاسلامي في الهند وسيلان .

اول جريدة اسلامية صدرت في افغانستان كلين صدرها في كابل سنة ١٩٠٦ . وفي عهد امان الله خان الحلبي (١) نرى افغانستان تنفض عنها اثواب البر والحمد في القطار الاسلامي يوم جريدتان وجها « امان افغان » تصدر في كابل ( اسبست سنة ١٩١٩ ) و « الاتحاد الشرقي » تصدر في جلال آباد ( اسبست سنة ١٩٢٠ )

(١) كتب زعيم فطير هذا سنة ١٩٢٥ - ١٩٢٦

جريدة : « حضرة الامام يحيى في « طاقية » الشغل تصوير المؤلف ، وقال الريحاني في ص ١٥٩ و ١٦٠ من كتابه المذكور . « واذا استأذنه الضيف بأخذ رسمه فيأبى ، ثم يأذن تصوير الجنود ومزود ، فلا اظنه على طول باعه في الاجتهاد يستطيع ان يوفق بين الامرين ، الذي يريدي جندية كائن او اماماً ... الى ان قال : ... كرهت ان اعود من صنعاء وليس لدي من طلعة الامام الشريفة غير الذكرى والخيال . فاستغنت بالقليل مما عندي من فن التصوير واغتصمت الفرصة ذات ليلة كفا في ديوانه وكان هو يشتغل فدرست وجهه ورسمت عندما عدت الى المنزل ما حفظت منه فكان الرسم الذي تراه صادقاً بشهادة من عرف الامام ... »

وانتشر هذا الرسم وتناقلته الصحف ، ثم انتشر رسم آخر للامام بالصامية من صنع « الريشة » لا من صنع « الكاميرا » وهذان الرسمان هما الوحيدان من رسوم الامام في عالم الكتب والصحافة والمطبوعات في يومنا هذا . ولكن مع الاسف ليس واحد منهما « طبق الاصل » وكلاهما لا يمثل خصائص السحنة ولا « معانيها » ، لان الجهاد - الكاميرا - يصور الحي تصويراً أجود من تصوير الحي للحي . سألت زائر اليمن ، وصديق الامام ، ضيفة وقتاً طويلاً ، نبيه بك العظمه هل هذان الرسمان يمثلان الامام ؟ فاجاب كلا . الامام له هيئة غير هذه الهيئة .

فرجائي من الذين يعتقدون انهم ابحروا الامام عندهم يصرونه احد الرسامين ؛ ان ينتظروا فرصة اخرى ؛ وكل آت قريب . « رقيب »

وكلتاهما مرآة النهضة الافغانية الوطنية في العلم والتقدم . وكلتاهما تصدران بالفارسية ، وتزعمان انها ليستا رسميتين ولكن يؤخذ من تضاعف سلطورها ، ومن القرائن ، وما عليها من رقابة الحكومية ، ما يناقض ذلك الزعم ، ومن ورثهما الايدي البلشفية . والاشترك في جريدة « امان افغان » اجباري للموظفين الذين من طبقة خاصة ، وقطع بدلات الاشتراك من رواتبهم الرسمية .

وفي وقت مضى ، انشأ مسلمو الهند مجلة شهرية في طوكيو عاصمة اليابان ، باللغة الانكليزية ، وكان اسمها « الاخوة الاسلامية » وصدر اول عدد منها في ١٥ نيسان سنة ١٩١٠ ثم لم تلبث ان ان وقت عن الظهور وكان محررها مسلمان احدها هندي والاخر مصري . غير ان الاسلام لم يتسن له حتى اليوم ان يرسخ قدمه في اليابان ، ولكن هذه المحاولة وهي من باب نشر الدعاية ، توحى اليها ان يريد الاسلام هناك . وفي طوكيو مجلة قليلة العدد من المطالب المسلمين الهنود وجماعة من النصارى المسلمين في يوكوهاما وكوه . « ( البقية تأتي ) »



## الوطن الاول

قال مستر جيمس :

— ان العرب قوم اشداء ، ولكنهم اخذوا عن حين غرة جرفهم التيار السياسي ، وثاروا للدينية الغربية التي بهرت انظارهم . قاتلوا بين خطرين : خطر الاستعمار من جهة ، وخطر التطور الاخلاقي من جهة ثانية فصاروا كأنهم ( ارجوحة بين حبلين ) وهم من الناحية السياسية ما غلبهم دول الاستعمار لضعفهم ، بل لانهم صدقوا وعود انكاثرا وآمنوا بها . وهذه هي علة العرب وسبب تأخرهم وهم قوم مغطورون على حسن النية وحفظ العهود والمواثيق ، وكانوا يعتقدون ان عهود الدول الاوربية لا تنقض ، ويظهر انهم كانوا حتى الحرب العالمية قلبي الانساق بلهند ومصر وشمال افريقية الخاضع للاستعمار الفرنسي .

هذه هي صاحبي قضية العرب اوجعها لك ، والذي يزور بلاد العرب اليوم ويرى ما يحيا به اهلها من الظلم والمذابح في مقاومة الاستعمار الذي يأتهم من مدنييتنا يدرك انهم امة باسطة تطالب الحياة الحرة وهم في هذا محقون ، وليسوا في اليوم في موقف يختلف عن موقفنا تجاه اقر باننا الانكاثر وقت قننا نحارب السلطان البريطاني علينا وهو تنسلط بلاد الام ، علينا .

ولو لم تكن تنوي الزواج قريبا وانت ، لهذا في شغل من امره لعدوتك الى رحلة معي الى بلاد الشرق لترى بعينك ما خفي عليك .

\*\*\*

وكانت كاميل اثناء هذا الحديث عرضة لشئ للمواطن والافكار وكان قلبه كغفنة في عرض البحر تتقاذفها الامواج المائجة . وما كاد يسمع اقتراح صديقه حتى اشرق وجهه وعلاه السرور فاجاب :

— يسرني ان اذهب في رقتك واشاهد ارض ميلادي ، ولا بأس ان ارجل زواجي الى ما بعد عودتي ، فان فرجة الزواج اتبعت لي في كل وقت ؛ ولكن هذه الفرجة السعيدة ، وهي رحلة جمية الى بلاد الشرق برقتك ، هي اعز ما تصبو اليه نفسي .

فشكره مستر جيمس وحددا يوم السفر في الاسبوع الآتي فيكون لديهم مهلة كافية لتمام الاعتراف .

\*\*\*

قضت الحفلة الساحرة على خير ما يكون من البهجة والسرور . وكانت ( لي ) تتنقل بين المدعوين والمدعوات تبسطهم الحديث وتفيض عليهم من لطفها وبشاشتها وابتناسها ، ومستر كولن ربح بهم هاشة باشة . وكان كاميل يتظاهر بالبهجة والسرور وفي قلبه تتلجج الآلام المختلفة ؛ فهو عن قريب سيودع هذه الحياة المرحية ، ويودع ( لي ) ، للنبوة ، ويودع الابوين القاضيين ، ويودع الى وطنه الاول . ولم يكن كاميل ينوي الرجوع الى اميركا بعد ان يرحل الى بلاده . ولكنه كان مصمما ان يهجر هذه البلاد التي لقي فيها الراحة والرفاهية ويهجر الفتاة التي احبها واختارها من بيت النساء ، في سبيل بلاده التي هجرها طفلا وهي بحاجة اليه بعد ان صار رجلا . يستطيع ان

\*\*\*

واستطاع كاميل ان يجعل ( لي ) يوافقان على رحلته الى الشرق . وكان مستر كولن من الرقة ودقة الاحساس بحيث لا يرى عسلا للاعتراض على امر كهذا ، فهو يعتبر كاميل حرا له ان يفعل ما يريد . ولكنه كان يحس في اعماق قلبه ان كاميل لن يكون ابدا له بعد اليوم ؛ ولكن ما كان يستطيع ان يحررك كيف قام في هذه الاحساس ؛ وبالطريقة لم يكن مستر كولن ظاهرا كل اللوعة عن التطور النفسي الذي حدث لكامل الاسبوع الاخير . ولكنه عزى نفسه بان هذه هي مشيئة القدر ، واسر في نفسه ان الله يحاقه الآت بحرمانه من هذا الابن الذي رباوه ، اذ هو حرم والديه منه قبل ، واتخذ طفلا قاصرا من احضانها . ولم يكن مستر كولن من الجبل بحيث يلقى هذه المسؤولية على كاميل ، وقد كان هذا حدثا قاصرا العقل والادراك . فامسرت كولن هو وحده المسؤول اعلم الله عن اخذ هذا الولد من والديه ؛ وقد آت اوان الكتاب القائل :

واما النعمة السكوة فكانت ( لي ) وقد عز عليها ان تخلق خطيئا بعد عقد خطبتها لاسبوع ولكنها واخسرت لها ، فقد كانت خلية النعسك الى تقيقة للروعة ، وكانت تظن ان كاميل سيقبض بضمة اشهر ثم يعود اليها . وقد علم كاميل بان عجزها بالحقيقة وبطلانها على سره الدفين ، ولكنه خفي النجاسة ، خفي ان يكون حزنها ونفجها مشيطا لمزجها . والله اعلم ان يكتم الامر عنها .

وكانت ساعة الوداع رهيبية هائلة حقاً ! ! ولما تحركت الباخرة تحمل كاميل ومستر جيمس ، وقعت « ليلي » على الشاطئ باكية متحبة وهي تشيع كاميل بقلب حزين وعينين فياضتين بالدموع ، ويدها النديين اللبل اللؤلؤ تلوح به يدها ! اما هو فقد كان يتلجج في قلبه لما يتلجج من حبا وخاصة هذه الساعة ، ولكنه كان جليداً صبوراً ، وكأنه كان يقول :

استودعك الله يا ليلي ، ان فراقك مر عسير ، ولكن وطني يدعوني . وطني الذي هجرته طفلاً وانكرت فضل مائه وهوائه . وطني مظلوم محكوم مستعبد ، وقد حكته الشعوب الاوربية التي كنت احبها واعجب بتساميها وعظمتها ، فزحني فداءك يا سوريا المحبوبة ! لقد عاد اليك ابنك العاصي ثائلاً مستغفراً فاقبله خادماً يدافع عنك حتى يلفظ نفسه الاخير

\*\*\*

رست الباخرة في ميناء بيروت . ووقف كاميل يحيل نظره فيها حوله بعين حائرة تأثمة ، ففاضت شؤونه وهو يكفكفها كي لا يلحظ صديقه ذلك .

لقد عاد الى الوطن !

ولكن كيف عاد ؟

عاد في الظاهر كسائح اجنبي جاء يشاهد آثار تدمر ويملك . لا كما يعود الغريب الى وطنه فيلقى اهله واقرباءه على الرصيف بانتظاره . وجالت في فكره الخواطر الضطربة فهل هو سيري والديه في قيد الحياة ؟ وهل من الممكن ان ينال عفوهما وحنانهما كما كان ! ولا ! ! ورأى صديقه تغير حاله ، فعزا ذلك الى تذكارات ارض الميلاد ومسرح الطفولة . . .

\*\*\*

اقام شهراً كاملاً في بيروت . وفي اثناء ذلك كان كاميل يتسقط اخبار عائلته سرراً ، فعرف ان والده توفي فكان قلبه الحزين وقع اليم في نفسه ، وعرف ان والديه تقيم مع اخيه الاكبر في صيدا ، وان اخاه الثاني استشهد اثناء الثورة السورية ، وان اخته الكبيرة مع زوجها في مصر ولم يبق في المدينة سوى اخته الصغرى « حورية » ولكنه لم يعرف مكانها ولا اسم زوجها وتردد في الذهاب الى امه قبل ان يجه سبيلاً صالحاً الى اطلاع صديقه على حقيقة الامر !

\*\*\*

ولبينا كانت كاميل ومستر جيمس يتزهران يوماً ، تعرف على حسن افندي وهو رجل ثري وحيه ، ونشأت بينهما وبينه الفة صداقة . ودعاهما يوماً حسن افندي الى تناول طعام العشاء في بيته قبلاً دعوه شاكركين .

كان منزله حسن افندي حديث البناء هندسته على اسلوب عصري جميل ، وكذلك كان تقسيم غرافه وتوزيعها ومتاعها وانماها وكان طعام العشاء فاخراً لذيذاً . فسر الصديقان عماراً ، ووقفاً عجباً غاية السجائب

ان زوجة حسن افندي قابلتها بنفسها وجلست بجانب زوجها تبسطهما الحديث بلغة انكليزية فصيحة . ولحظ حسن افندي استغرابها فقال :

— ان الحجاب عندنا اصبح على درجات : فتجدون اليوم المحافظين المشددين والنساعين والقائمين بحركة السفور التام واما انا فمن « المتساهلين » جداً في مسألة الحجاب ولا اجد مانعاً ان تقابل زوجتي بعض اصداقي المختارين . فشكره مستر جيمس قائلاً :

— لنا الشرف ان تعدنا من اصداقك المختارين وبعد ان جالوا في احاديث مختلفة قالت زوجة حسن افندي موجبة الحديث الى كاميل : — هل تعرف يا مستر كولن المسترجون كولن الذي كان يدرس عندنا في الجامعة في بيروت من مدة خمس عشرة سنة ، او ان هناك نواردا في الاسم بينك وبينه ؟

غلبت الحيرة على كاميل ولكن المستر جيمس اسرع بالرد عنه فقال : — وكيف لا يعرفه ياسيدي وهو والده ان مستر كاميل هو نجل المسترجون كولن الذي تذكرينه !

لم تجب السيدة بكلمة واحدة ، بل كانت تنظر الى كاميل نظرات غريبة حادة ، وفي عيونها لهفة عجيبة ، وقالت اخيراً :

— لم نكن نعلم ان للمسترجون كولن ولداً ، ولهذا المناسبة اود ان اسأل هل تذكر يا مستر كولن ان والدك لما سافر الى اميركا استصحب معه ولداً في الثانية عشرة من عمره يدعى « جميل » ؟ انه اخي وقد ذهب خفية عنا ؟ وقد سمعنا انه طلب من مستر كولن ان يأخذه معه ولم نعلم بعد ذلك هل اخذه ام لا ، فهل سمعت من والدك شيئاً عن هذا الولد ؟

\*\*\*

انه لموقف حاد في الحياة . .

واضطرب « كاميل » اضطراب القصة في مناب الزيج وودت الساعة الرهيبية ، ساعة الاعتراف فوراً ، وعرف ان هذه السيدة هي اخته ، اخته الصغرى ( حورية ) التي كان يلعب واياها دائماً ، فكاد يقع في غيبوبة ، وشاعت نظراته في كل ناحية ، ولمس رأى نظرات صديقه المستطلعة المستكشفة ، ونظرات اخته الفاضة بالتوسل والرجاء ، وقاض في قلبه الحنان الاخوي ، فصاح بصوت عال ملؤه الحزن والاسى :

— انا هو ذلك الولد البائس ، انا جميل يا حورية ، انا الذي تركت اهلي ووطني ، وانكرت اهلي ونسبي ، انا اخوك الصغرى يا حورية انا رفيق طفولتك ، انا لست امازكياً ، انالست كاميل . وكل ما استطاعته حورية ان تفعله في هذا الموقف ان جعلت تقبل اخاها وتضمه الى صدرها وهي تقول : اخي حببي او اللهموع تأسا قط على صحن المائدة ، لقد عادك الله الينا فما اعظم فرح امتنا بك يا جميل الحمد لله ، الحمد لله ، اذامت بعد الان فاهلاً بالموت !

البقية تأتي

## النازيات المربية

للرجاء على بك عبيد

الابن، والاب، والحرمة، والجواسيس، والخبز، والخباز، الخ

### واعمال المستعمرين!

ينتف حالوا من العازي ومتلف تيعمل « نازي »  
لموا الذهب والغازية (١) وعملوا بدلوا بورتاتيف (٢)

\*\*\*

عما نحكي حقايق لللي وعيان وفايق  
وللي بعدو موش رايق نحو عجر يا لطيف

### على عبيد

(١) اشارة الى اتحاد الفرنسيين جواسيس من النساء وهذه من  
عادتهم اتواها بما الحرب لتمدين البلاد !

(٢) مؤلفاته مشحونة بوصف مظالم الاستعمار الفرنسي .

(٣) كناية عن الذهب (٤) ورق النقد الساقط القيمة

يا لطيف يا لطيف كفتوا العالم تكتيف  
خطوا الابن قبل يو والحرمة صارت بتخيف (١)

\*\*\*

خطوا الابن قبل يو والوقت تغـيرـزو  
والخي يقاتل خيو من الدعاية والتسويق

\*\*\*

من الدعاية والتشويق صار العرب الف فريق  
يانايم تمامك فيق ماخلوا من الخبز رغيف

\*\*\*

اخذوا الخبزي والخباز بشهادة حنا خباز (٢)  
صار النفي والمعتاز يتف في حالو تنقيف

\*\*\*

## دكتاتور

هذا « الدكتاتور » له رأي في موقف « احرارنا » امام القضاء  
البريطاني ، في القدس وقد اقضى امرها ، وفي يافا ، كما نشاهد  
كل يوم .

ولا يرى الدكتاتور انه يستطيع ان يجهر بهذا الرأي جهراً ، لا  
جبناً ولا انكماشاً ، فقام هذا الدكتاتور الا ليقاقل الجبن والانكماش  
في بعض افراد الامة ، ولكن الجهر بهذا الرأي اليوم لا يأتي  
بمصلحة راهنة ، وهذا الرأي لا يحتاج الى درس مشبع ، ولا الى  
اطالة فكر ، ولا هو من معلومات وراء الغيب ، ولا من ( النظريات )  
البعيدة والنظريات المجردة المعنوية ، ولكنه رأي يقال كل ساعة  
في المجالس والمقاهي والمنازل ، والفنادق وسكك الحديد وطرق

السيارات ، والمخزن وبيوت التجارة ، وبين الاخوان والاصدقاء  
والاهل والاحياء ، وبين الذين يسميهم الانتداب « متطرفين »  
وهذا بلاريب ؛ وبين فريق كبير من المعتدلين والذين لم يمسق لهم  
اشترك في مظاهرة قط .

هذا الرأي هو الذي تراه يا صاحبي عند قراءة هذه النفثة ،  
وهي نفثة موقور لا مصدر ، توافقني فيها ، ولكن ليس الحكم لك  
ولا له ، حتى ولا لي ، فاحزر لمن ؟

« دريش »

حاشيه : واستطيع ان اؤكد لك تأكيداً باتاً لاريب  
فيه ولاشبهة ان بعض احرارنا هم معتقون لهذا الرأي من  
قمة رؤسهم الى اخمص اقدامهم . انما الاعمال بالنيات



## فلسطين و «معسكرات» الظلم في العراق

السيد ناجي معروف يجمع (٩) دناير عراقية لعائلات الشهداء والمنكوبين

ارسل اليينا العربي الكريم السيد ناجي معروف ، من اصدقاءنا العراقيين الذين زاروا فلسطين وسورية الصيف الماضي وانسنا بلقايتهم كثيراً ، وهو استاذ في دار المعلمين في بغداد ومن الدعاة الى الوحدة العربية وجنودها المخلصين ، كتاباً مشتملاً على حوالاة بتسعة دناير عراقية ، اعانة لعائلات الشهداء والمنكوبين ، وقد سلمنا هذا المبلغ الى البنك العربي باسم « لجنة اعانة عائلات الشهداء والمنكوبين » وبعثنا بالجواب المنتقى الى السيد ناجي .

ويذكر قراء « العرب » اننا ثناء قيامنا بواجب الدعوة « لاطفال الصحراء » السنة الماضية ، كنا نقى من « معسكرات » الطلاب العرب في فلسطين عوناً صادقاً ؛ اجل ما فيه تلك الروح الوطنية الناشئة الفتية ، التي يتعلل بها « اشبالنا وجنودنا » فكانت

معدتهم اكرم معدن ويدهم اسخى يد اومن جمع السيد ناجي معروف هذه الاعانة في بغداد ؟ انه جمعها بنفسه ، حياه الله ؛ وبوركت نفسه ونفوس اخوانه ، من طلاب دار المعلمين وبعض معلميهما ، ومن مدرسة التطبيقات النسائية ( لتعليم العوام ومكافحة الامية ) وطلابها من عامة الشعب ومختلف الطبقات وهم كلهم شعور فياض ، ولا تنبض عروقهم العراقية بغير هذا للمروبة الجامعة المتحدة .

« فالعرب » باسم اطفال الشهداء والمنكوبين ، تشكر « لمعسكرات » العراق والسيد ناجي هذه التواقة ، وتطلع الى يوم نرى فيه العرب في هذا « الملل الخصب » كلمة كتلة واحدة يسام بعضها بعضاً السراء والضراء ؟

## لبنان العربي يؤيد « يوم الشهيد العربي »

..... صاحب مجلة « العرب » القراء

اطلعت واخواني ؛ من المؤمنين بالعرب ماضياً وحضراً ومستقبلاً ، وبقيضيتهم وحققهم في الحرية والوحدة والاستقلال ، على ما نشر في اعداد سابقة من العرب ، من الاقتراح (١) للوطنيين السكبريين سعيد بك الحاج ثابت ( بغداد ) وعلي بك عبيد ( وادي السرحان ) حول اتخاذ « يوم الشهيد العربي » ، ليكون هذا اليوم عاملاً للعرب ، راطماً لقلوبهم ، موحداً لتزعاتهم ، محيياً لذكرى شهدائهم .

وقد اشار حضرة سعيد بك ثابت الى اتخاذ ١٩ جادى الاولى وفق ٨ الجول ( يوم وفاة جلالة الملك فيصل ) ليكون فيه هذا الموسم القومي ، يتم كل سنة في مختلف الاقطار العربية . واني اؤيد باسم كثيرين من اخواني هذا الاقتراح ؛ وقد سألت ( العرب ) قراءها رأيهم في هذا فاجبتنا ، ونرجو من شباب العرب ان يجمعوا على

هذه الفكرة وينظروا في اسباب تنفيذها قريباً والسلام ؟

لبنان ١٢ / ١٢ / ٩٣٣

( معروفى ابناى )

( بقية خواطر مرسله : المنشور على ص ٦ )

المدكورة قتلت بنبوة شديدة مسترعية للاذن ، من محل الشاهد ، فليست العبارة بالاقتراح على المشحور ، ولا كرس زينيكوف ولا ترقية عادل عويضة بك في المادة السابعة التي تذكر « الحق » ( صاحب السمو الملكي الاخ الامير عبد الله بن الحسين عمره ٥٠ سنة امير شرق الاردن والاخ محمد بك الانسي عمره كذا كذا ) ولما فرغت من هذا ارسل صاحبي نظرة من نظرات اعجابه المعجب ، وقال : للسألة كلها « مشحورة » من الاول الى الاخر ! ومن شدة الضحك نسيت ان استوضحه اي مسألة يعني !!

هذا اللحن لا يحتاج الى تعليق ؟

(١) راجع العدد ١٧ و ٥٠ و ٥٩ و ٦٠ من « العرب »

## رمضان المبارك

حل شهر رمضان المبارك لعام ١٤٥٢ « فالعرب »  
تهتئء اخوانها وقراءها ب « شهر رمضان الذي انزل فيه  
القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » راجية ان  
يميده الله على العرب والمسلمين في مشارق الارض ومغاربها  
وم اعز سلطانا في اقطار المستقلة ، واقوى جهادا في سبيل  
حريتهم واستقلالهم في اقطار المستعمدة . ان تنصروا الله  
ينصركم ويثبت اقدامكم

## اخبار مختافة

« صدرت الزبيلة » الجامعة العربية « الفراء بقوب جندب  
قشيب ، واسعة الابحاث ، متنوعة الاخبار ، جادة في خدمة الامة  
والجامعة العربية . وكانت احتجبت مدة قليلة حتى تمكنت من اكمال  
معداتها اللازمة لظهور بثوبها الجديد . فخرجوا المراد النجاح .

« توفيت الى رحمة ربها تعالى الاسبوع الماضي في حفا السيدة  
العربية الفاضلة حرم الوجهة توفيق بك الخليل ، وكانت رحمها الله  
من فضليات السيدات ، صانعات البر والاحسان ، والمتوفرات على  
خدمة امته وبلادها وكانت لوفاتها رنة حزينة واسف . فالعرب  
تقدم التعزية بفقدنا الى آل الخليل الكرام وذويها المحترمين .

« انتخب الحامي مكرم عبيد سكرتين الوفد المصري نقابة  
الحامين في مصر وعد هذا الانتخاب فوزا وطنيا لان السلطة الحركية  
في مصر كانت تعارض في هذا الانتخاب لانه حكم عليه بالتوسخ  
على اثر انسحابه من احدى القضايا التي كان يتراعى فيها وانسحب معه  
محامون آخرون .

« حكم على قتلة المرحوم يوسف عبد الكريم عبد الهادي في محكمة  
الجنايات المصنفة بنابلس في ٢٩ الجازي بالاعدام وهم وجبة عبد الكريم  
عبد الهادي شحيم القليل ، ومدير المؤامرة ، وعبيد مصطفى - الناصر ،  
وجميل علي السعيد ، وعلي الحداد مباشري ارتكاب الجرم .

الجلسة قام بمثل النيابة واعتذر علنا عما آل عوني بك على يد البوليس .  
ولا تدري هل املنا يكون في محله ، اذا املنا ان يرجع البوليس  
عن مثل هذه الامور

وخلاصة هذه الجلسات ان النيابة اوردت التهمة وهي الزهمة نفسها  
التي حوكم عليها الاحرار الثلاثة في القدس وهي بموجب المادة ٢٥  
من قانون حرم الفساد للسنة ١٩٢٩ بعد اضطرابات تلك  
السنة . ومآل المادة المذكورة ان من يشترك في اجتماع غير مشروع  
يحبس مدة ستة . ثم شرع في استماع شهود النيابة ، فاستمع منهم  
خمسة لان وهم الضابط سليم حنا مساعد مدير بوليس يافا ، وتوفيق  
حليبي الموظف في دائرة رسائل الحاكم في يافا ، واحمد الجمل مختار  
القلعة ، وعزة طيارة مفتش بوليس في يافا ، و خليل شحير ضابط بوليس .  
ومما هو جدير بالذكر ان الحكومة كانت تتولى رسمياً وقت  
الاضطرابات ان الاهالي اطلقوا النار على البوليس فاضطر هذا  
للاطاع عن نفسه باطلاق النار على الاهالي . وكانت له ك . في  
يافا هذا الاسبوع واوردت النيابة تهمة لم تذكر شيئا مما كانت تتوهمه  
الحكومة سابقا ، الامر الذي دل على ان تلك الاقوال ما كانت تعبر  
عن الواقع وظهر انها كانت نوعا من التهديد لما ارتكبه البوليس من  
عمل وقسوة . كان عدد الضامين من العرب جرمي وقلي ، ذكرته  
الحكومة رسمياً سابقا بمقدار ، ولدت وقتله وبعد ذلك انه فوق  
ما قالت بكثير .

هذا ما يتعلق بالحكايات في يافا ، واذا كالك شكوى الاهالي  
من البوليس عنيفة وقت الاضطرابات ، فهي عنيفة ايضا اثناء  
الحكايات ، اذ حدث في احدى الجلسات الاخيرة في يافا ان بوليسا  
بريطانيا ، من الموكول اليهم حفظ النظام ، اثناء الجلسات ، كانت  
بالارت من الاستاذ عوني بك عبد الهادي ، فلم يتصرف في تأدية وظيفته  
تصرفا لائقا ، بل استعمل نوعا من الخشونة والضرب بجميع اليد  
لتنبيه الاستاذ عوني بك ومنعه من الكلام مع جار زميل له وكان  
هذا للمرة الاولى ، ثم استعمل الوسيلة نفسها مرة اخرى ، وكانت  
ضربته من اعلى الظهر ، فنهض عوني بك واحتج على هذا بشدة  
مؤثرة للغاية ، وطلب وقف البوليس عند حد القانون ، واعتبر هذا  
اهانة له ، وقام المحامون كلهم صوتا واحدا طالبتين اجراء تحقيق في  
عمل البوليس وخاصة كان سبق له معاملة السيد فريد فخر الدين  
احد رجالنا المتهمين مثل هذا في اليوم السابق . وحصلت مشادة  
ليست بالقليلة بين القاضي وفريق العرب جملة المحاكم بها ، ثم اضطر  
القاضي الى وقف السير بالحكمة ، وكانت عطلة صغيرة ، ثم اعيدت



الى مدير البريد العام و (بريد رام الله)

تكررت شكايات مشتركة « العرب » في قضاء رام الله ، من بريد رام الله ، اذ كثيراً ما تحتفي اعداد « العرب » ولا تصل الى اصحابها ، وكثيراً ما يفيض غلافها وتقرأ ثم يلقى الغلاف ثانية وترسل الى اصحابها متأخرة . فتلقت نظر مدير بريد القدس الى هذا الامر ليتفضل

بتدارك هذا الخلل الواقع في « دائرة بريد رام الله » واذا شاء مناتفصيل الخلل فنحن مستعدون لاثباته عنداً وبشهود عديدين ولكن حتى صفحات « العرب » مكتفين الآن بهذه الاشارة وننتظر نتيجتها

(ادارة العرب)

\*\*\*

# الصحيفة

أو

## الدولة الجديدة

للسير نيجل داودسون

نقله من الانكليزية صاحب « العرب » ووضع مقدمته الاستاذ احمد داغر محرر السياسة الخارجية بجريدة الاهرام . يبحث بصورة عامة في تطور العراق الحديث وانقلاباته من الانتداب البريطاني . من المفيد ان يقرأه العربي وخاصة هذه الايام . وفيه بسط واف لقضية التيارية او الاشوريين . ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

# النظام السياسي

نظرية وأبجديات

للمكتور ج. د. كول

احد اساتذة علم الاقتصاد في جامعة اكسفورد والعضو في المجلس الاستشاري الاقتصادي للحكومة البريطانية . نقله صاحب « العرب » وهو خير رسالة موجزة تشرح روح النظرية السياسية من اقدم عهدها حتى منتهى تطورها الحديث بجميع غرونها ومذاهبها وطرقها والعوامل للسيرة لها . قد تقرأ في الصحف عشرين مقالا في انماشيته او الباشقية فلا تفوز بالب الذي تفوز به من قراءة عدة صفحات من النظام السياسي . يجب على العربي ان يلم بحقائق الكون ، الجولة بالسياب صحيحة غنية ، والنظرية السياسية لازمة معرفتها لك . فانتم هذا الكتاب

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

المراسلات

تعلن باسم صاحب « العرب » ص . ب ٢٥٥ القدس  
العنوان البرقي «جريدة العرب ، القدس . ( التليفون ١٢٠٢ )  
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت  
أم لم تنشر

برل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشا فلسطينيا  
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيا فلسطينيا  
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية  
في سائر ديار المهجر ما يعادل خمسة دولارات

( ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٥ ملا )

طبعة « العرب » القدس